

نهج السعادة

[269] الدعاء (2): اللهم انشر علينا رحمتك بالغيث العميق، والسحاب الفتيق (3)، ومن على عبادك بينوع الثمرة، وأحي عبادك وبلادك ببلوغ الزهرة (4). (الهامش) وهو صلى الله عليه وآله يروى عن جبرائيل عن الله تبارك وتعالى، ونعم ما قيل: فوال أناسا قولهم وحديثهم 0000 روى جدنا عن جبرائيل عن الباري (2) كذا في الصحيفة الثانية العلوية، وفي الجعفریات المطبوعة: (ان عليا عليه السلام كان إذا استسقى يدعو بهذا الدعاء) - الخ. (3) كذا في الصحيفة العلوية، وفي متن الجعفریات المطبوعة هكذا: (اللهم انشر علينا رحمتك بالغيث العميق) - الخ. وفي هامش الجعفریات: (العميق خ ل البعيق - خ ل). وفي المحكي عن بعض نسخ نوادر الراوندي: (البعيق)، وفي الصحيفة السجادية: (اللهم اسقنا الغيث، وانشر علينا رحمتك بغيثك المغدق من السحاب المنساق لنبات أرضك المونق في جميع الافاق) الخ. أقول: الغيث العميق هو المنبسط على جميع النواحي. ويقال: بعق المطر - من باب نصر ومنع - بعاقا الأرض: نزل عليها بغزارة فشققها، ويقال: تبعق وانبعق وابتعق السحاب: انبعج وتفجر بالمطر. والبعاق - كغراب - : سحاب يسقط مطره وبشدة. والسحاب الفتيق الذي ينشق وينكشف عن مطر. (4) وفي الصحيفة السجادية (وامنن على عبادك بايناع الثمرة، وأحي بلادك ببلوغ الزهرة). يقال: ينع الثمر - ينعا وينعا وينوعا، والفعل من باب ضرب ومنع -: أدرك وطاب وحن قطافه. ومثله أينع الثمر (*).